الجامعة	**الانبار**
الكلية	**التربية للعلوم الانسانية**
القسم	**تاريخ**
المرحلة	**الثالثة**
اسم المادة باللغة العربية	**تاريخ اوروبا**
اسم المادة باللغة الانكليزية	**History of Europe**
اسم التدريسي	**م.م.هنادي إسماعيل ابراهيم**
عنوان المحاضرة باللغة العربية	**السياسة الخارجية النمساوية ١٨٠٩-١٨٤٩**
عنوان المحاضرة باللغة الإنكليزية	**Austrian foreign policy 1809–1849**
رقم المحاضرة	**الرابعة**
المصادر او المراجع	**تاريخ اوربا في العصر الحديث هربرت فشر/ تاريخ اوربا الحديث محمد مظفر الادهمي**

السياسة الخارجية النمساوية (١٨٠٩ - ١٨٤٨):-

تأثرت السياسة الخارجية النمساوية للسنوات بين ١٨٠٤ و ١٨١٥ إلى حد كبير بالحروب النابليونية وأجبرت النمسا على تحمل العبء الأكبر في هذه الحروب التي أدت الى ضعف اقتصادها الأمر الذي دفع النمسا للإدراك بأن الحرب لا تحظى بشعبية كبيرة في البلاد.

وعلى الرغم من حجم الخسائر التي منيت بها النمسا وفقدان أراضيها خلال الحروب النابليونية لكنها لعبت دوراً حاسماً في نهاية نابليون في الحملات ١٨١٣ و ١٨١٤.

تأزمت العلاقات النمساوية - الفرنسية في كانون الثاني عام ١٨٠٩ وقادت الى اندلاع القتال بين الطرفين وتم خلال المعارك القاء القبض على مترينخ كرهينه رداً على عمل الحكومة النمساوية في احتجاز اثنين من اعضاء السفارة الفرنسية في هنغاريا لكن أطلق سراحه فيما بعد على أثر ذلك تغيرت سياسة النمسا الخارجية من مؤيد لاستئناف القتال ضد فرنسا الى الداعين للتوصل الى السلام مع نابليون الأول.

بدأت المفاوضات للسلام بين البلدين وعقد في (٤) آب (١٨٠٩) مؤتمر للسلام في مدينة التنبورغ (Altenburg) في وسط المانيا لكن هذا المؤتمر لم يخرج بنتيجة تذكر بسبب الشروط الصعبة التي وضعها نابليون الأول إذ طالب بتنحية الامبراطور النمساوي وعلى أثرها قرر الامبراطور النمساوي استئناف القتال ضد فرنسا لاسيما بعد أن أرسل الملك الروسي سراً موفداً عنه الى النمسا يعلن رغبته في الانضمام مع النمسا وتحت شروط معينه للحرب ضد فرنسا لكن الامبراطور فضل المفاوضات مره أخرى مع فرنسا في تشرين الأول عام ١٨٠٩ وتوقيع معاهدة شونبرون (Schenbrun) السرية التي نصت على تنازل النمسا عن أهم موانئها المطلة على بحر الادرياتيك واعتراف الامبراطور بكل التغييرات التي أوجدها نابليون وتعهد الالتزام بالحصار القاري.

وبعد هذه المعاهدة انتهجت النمسا سياسة التقارب مع فرنسا على حساب روسيا التي لم تثق بها النمسا بسبب الصراع على المصالح بينهما.

ومن أجل تحقيق هذا التقارب عملت النمسا في عام ١٨١٠ على القيام بإجراءات داخليه لإرضاء فرنسا منها محاربة دعاة الحرب ضد فرنسا وكذلك طرد الدبلوماسيين الروس من فيينا بدأت النمسا بعد ذلك العمل من أجل استعادة مكانتها كدوله كبرى فتبنت فكرة مبدأ التوازن بين القوى في اوروبا الذي تتجاذبة كل من فرنسا وروسيا لأن رجحان أي كفه لأي طرف سيضر بمصالح النمسا اذ أنه إذا استمرت فرنسا بالتفوق فلن تستعيد مكانتها التي فقدتها بالقوة وأما في حالة تفوق روسيا فسيشكل تهديداً مباشراً للنمسا ومصالحها الإقليمية اذ ستضم روسيا دوقية وارسو الكبرى وسيزحفون نحو البلقان من أجل حماية العناصر السلافية مما سيؤدي الى انهيار الإمبراطورية النمساوية وسيسعى الروس لتحقيق حلمهم بالوصول الى المياه الدافئة عن طريق التدخل في شؤون الدولة العثمانية في شرق أوروبا.

استغلت النمسا فرصة تردي العلاقات الفرنسية - الروسية بسبب انسحاب روسيا من الحصار القاري وبدأ الطرفان بالبحث عن حلفاء لهم في القارة الأوروبية ومع بداية عام ١٨١٢ عقدت معاهدة التحالف بين فرنسا والنمسا وفي ظل هذه التحالفات أعلنت فرنسا الحرب على روسيا في حزيران عام ١٨١٢.

تدخلت النمسا كوسيط بعد أن وقف نابليون ضد معاهدة كاليش عام ١٨١٣ بين (بروسيا وروسيا وعرضت مشروع للصلح بين نابليون ودول التحالف الذي وافق عليه نابليون وفي الوقت نفسه عقدت النمسا مع روسيا وبروسيا والسويد معاهدة (رايخنباخ Reichenbach) والتي نصت على ضم بريطانيا اليها في حالة عدم التزام نابليون لمقترحات السلام التي قدمتها النمسا.

انتهت الهدنة بين الطرفين دون التوصل الى حل فأعلنت دول التحالف في 10 آب ١٨١٣ الحرب ضد فرنسا وتمكنت القوات المتحالفة من تحقيق الانتصار على فرنسا، وفي 9 ايلول ١٨١٣ وقعت النمسا معاهده مع فرنسا نصت على إعادة ممتلكات كل من النمسا وبروسيا على ما كانت عليه قبل عام ١٨٠٥ وبذلك كان للنمسا دور كبير في نهاية نابليون في معركه واترلو عام ١٨١٥.

<u>النمسا (١٨١٥ - ١٨٢٠):-</u>

اختيرت فينا مقراً للمؤتمر لأنها تتوسط الدول الأوروبية ولتعويضها عن الخسائر التي لحقت بها جراء حروب نابليون وكان للنمسا في هذا المؤتمر أهداف أرادت تحقيقها منها أن لا تطلق يد روسيا في تقرير مصير بولندا لأن النمسا كانت تفضل وجود بولندا حره بعيده عن التأثير الروسي كما سعت النمسا الى منع بروسيا من تحقيق هيمنه على الأراضي الألمانية ومد نفوذها الى ساكسونيا خوفاً من توسع مساحة بروسيا.

كانت العلاقات النمساوية - الروسية - البروسية متوترة بسبب بولندا وساكسونيا وما أن حل عام ١٨١٥ حتى تقدمت النمسا بمقترح يتضمن موافقة روسيا وبروسيا على القبول بحدودهما العسكرية في بولندا وان يترك القسم الأعظم من ساكسونيا الى ملكها ويندمج مع الباقي منها بمملكة بروسيا وإن هدف النمسا من هذا المقترح هو لأنها لم تكن مستعده للدخول في حرب مع روسيا وبروسيا بسبب انشغالها بترتيب أوضاعها في ايطاليا.

أدركت كل من روسيا وبروسيا الى ضرورة التوصل الى حل سلمي مع النمسا للمسألتين البولندية - السكسونية حيث وافقت روسيا على التنازل عن بعض الاجزاء الى النمسا وبروسيا مع الاحتفاظ بالجزء الأكبر من بولندا ، أما بروسيا فوافقت على جزء من ساكسونيا.

أما بشأن ايطاليا فقد سعت النمسا الى مد نفوذها في كل أنحاء ايطاليا واقترحت إقامة اتحاد كونفدرالي أي) كل دوله تكون ممثله في برلمان اتحادي وتحتفظ النمسا بمملكة ايطاليا (لمبارديا والبندقية).

أهتمت النمسا وبشكل كبير ب (بروسيا) في رغبه منها بعدم ترك بروسيا مطلق التصرف في الشؤون الألمانية ومن أجل تعزيز نفوذها اقترحت من خلال مؤتمر فيينا مشروع كونفدرالي ودستور اتحادي تدخل فيه النمسا ضمن الفدرالية لتمثيل أملاكها وتكون ادارة المجلس بصوره مشتركة بين النمسا وبروسيا.

أدركت النمسا ان تحقيق هذا الكيان يساعدها في تقوية وسط اوروبا وسيمنع أي عدوان فرنسي محتمل على حوض الراين وسيعيد توازن القوى الذي اختل بحصول روسيا على بولندا وفنلندا.

عملت النمسا على تنظيم سياستها الخارجية في بروسيا فبدأت بالتدخل في الشؤون البروسية التي تستهدف قمع الأفكار القومية التي تدعو الى الوحدة الألمانية مما نتج عنها عقد اجتماعات للطلبة في الجامعات وقيام أحد الطلبة بقتل أحد الصحفيين البروسين الأمر الذي دفع النمسا للتدخل في بروسيا وعقد مؤتمر كارلسباد عام ١٨١٩ كارلسباد مدينه ألمانية والذي نص على فرض القيود على الصحف وتعيين لجنه لمراقبة النشاط الألماني.

النمسا (١٨٢٠ - ١٨٤٨)

ظهرت في إيطاليا حركه تحريريه تدعو للتخلص من السيطرة النمساوية وبالتحديد في نابولي التي طالبت ملك نابولي الحكم وفق الدستور وقد أيدت الجمعيات الإيطالية هذه الثورة لكن النمسا عندما علمت بذلك وقفت ضد الثورة لأن الولايات النمساوية في إيطاليا تعرضت للخطر فضلاً عن أن النمسا تعاقدت مع ملك نابولي على مساعدته ضد أي انقلاب من شأنه نقض المبادئ التي تسير عليها النمسا في حكم ولاياتها الإيطالية.

اقترحت النمسا على الدول الأوروبية الى عقد اجتماع من أجل التدخل في الثورة فعقد مؤتمر ترورباو عام ١٨٢٠ وكان هدف النمسا في هذا المؤتمر هو الحصول على دعم سياسي لغرض التدخل في الثورة لكن بريطانيا رفضت التدخل في حين وافقت روسيا وبروسيا على التدخل لقمع الثورات وبذلك أنفض المؤتمر بتصدع أركان التحالف على أن يجتمع في عام ١٨٢١

أصر أهل نابولي على الاحتفاظ بحقوقهم المكتسبة فدعا الملك فرديناند الى عقد مؤتمر لاييباخ سنة ١٨٢١ لاتخاذ الوسائل الكفيلة لتنفيذ مشيئة الدول وتراجع عن جميع قراراته السابقة فعمل على الغاء الدستور وإعادة الملكية المطلقة في البلاد وأمر بإرسال حمله عسكرية للقضاء على الثورة فاستجابت النمسا وزحفت وتمكن الجيش النمساوي من القضاء على الثورة.

نشبت ثورات في إيطاليا عام ١٨٣١ في دوقيه مودينا وبارما ورومانيا والمارش والتي دعت الى تشكيل حكومة إيطالية الوسطى الموحدة لكن هذه الثورات لم تدم طويلاً حيث تمكنت القوات النمساوية من احتلال بارما ومودينا وروما وبذلك تمكنت النمسا من القضاء على جميع الحركات الثورية في إيطالية.

حدثت في عام ١٨٤٨ ثورة في إيطاليا بسبب الحكم الاستبدادي النمساوي وبالتحديد في ولايتي البندقية لومبارديا حيث تمكن الثوار من تشكيل حكومة وطنيه انفصلت عن النمسا مستغلة بذلك حدوث الثورة في فيينا لكن النمسا لم تسكت ولم تعترف بهذا الانفصال وجرت معارك عديده بين القوات الإيطالية والجيش النمساوي تمكن من خلالها الجيش النمساوي بعد وصول الإمدادات من تحقيق النصر على الجيش الإيطالي في معركة (كوستوزا) وأصبح من الصعب تحرير إيطاليا من السيطرة العسكرية النمساوية.